متى تقولُ تعالي؟

هل تذكرُ الماضي وكيف جعلتَني؟

كفراشةٍ تلهو مع الأطفالِ

كأميرةٍ نامت بحضنِ حبيبِها

ترنو إليهِ بنشوةٍ ودلالِ

يا هاجري القلبُ أغلقَ بابَهُ

من بَعدِ هجرِكَ سُكِّرَت أقفالي

وانظر إليهِ تراهُ يعلوهُ الصَّدا

قد نبَّأت أحوالُهُ عن حالي

مفتاحُ قلبي في يمينِكَ قد بلى

والمُبتَلَى قلبي من التِّرحَالِ

قد غبتَ دهرًا والزَّمانُ أذاقَني

كأسَ المرارِ وفرحةَ العُذَّالِ

فمتى تعودُ إليَّ بعدَ فِرَاقِنا

تطوي السِّنينَ وقسوةَ الأميالِ

أنا منذ أعوامٍ أعيشُ بلوعتي

الصَّبرُ يبكي مذ رأى أحوالي

القلبُ مشتاقٌ إليكَ وأضلُعي

من تحتِها جمرٌ كوى أوصالي

أنتَ الحبيبُ وكنتَ لي كلَّ المنى

نبعَ الحياةِ وغايةَ الآمالِ

فارحم فؤادي واسعدِ القلبَ الذي

من طولِ هجرِكَ صار كالأطلالِ

يا هاجري كم بتُّ ليلًا أشتهي

يومَ اللِّقاءِ ... متى تقولُ تعالي؟!

=====